ورئاسة الاركان العامة ، وكان من بين ما اقترحه طال انشاء القيادة الميدانية الخاصة بالقوات البرية . الا ان وزير الدفاع ، الذي كان قد عينه مستشارا له ، جمد المشروع ولم ينفذ من بنوده ومواده أي شيء . وهكذا حفظ مشروع طال في ملفات وزارة الدفاع ورئاسة الاركان العامة .

لكن المشروع عاد وخرج الى حيز التنفيذ بعد قرارين من وزير الدفاع عيزر وايزمن باعادة طال الى الخدمة النظامية في الجيش ، وباعادة فتح ملف قيادة القوات البرية . « ففي ١٩٧٩/١٢/١١ ، ، وبعد مناقشات دامت ثلاث ساعات ، اقرت لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، التوصيات التي تقدم بها وزير الدفاع عيزر وايزمن ، وهي اقامة قيادة ميدانية للاسلحة البرية في الجيش الاسرائيلي »(٤) .

وكما سبق وذكرنا ، فان تفاصيل المشروع لهذه القيادة لم تنشر بالترتيب وبالقدر الكافي لوضعها امام القارىء كاملة ، وذلك بدوافع السرية التي توليها السلطات العسكرية لمثل هذه المشاريع . ومن خلال الحوار والتعقيب على المشروع ، وعلى نقاط الخلاف حوله ، يمكن التعرف على بعض اجزاء منه ، ، ليس من كتابات ومقالات المعلقين العسكريين والصحفيين ، بل من ابرز القادة العسكريين الذين حاولوا ايضاح هذا المشروع بالقدر الذي يسمح لهم بعدم تجاوز قواعد السرية . ومن ابرز هؤلاء العميد اهرون ياريف .

يقول ياريف . « ستضم قيادة القوات الميدانية ، داخل اطارها ، ثلاث قيادات لضباط اسلحة رئيسيين ، اضافة الى قيادة القوات المدرعة ، التي تعتبر هي الأخرى قيادة ضابط مدرعات رئيسي . والقيادات الأربع هي . ضابط سلاح المشاة والمظلات الرئيسي ، ضابط المدرعات الرئيسي ، ضابط سلاح المدفعية الرئيسي ، ضابط سلاح الهندسة الرئيسي . ومن هذه القيادات التي يشغلها ضباط الاسلحة الرئسيين ستتشكل قيادة القوات الميدانية »(٥) .

وتنبغي الاشارة الى وجوب التمييز بين ماهية السلاح كسلاح ، وبين دور ضابط السلاح الرئيسي . وبدون هذا التمييز والتوضيح لا يمكن فهم هيكلية القوات البرية في الجيش الاسرائيلي ، وبالتالي لا يمكن فهم موضوع قيادة القوات الميدانية .

فالسلاح ، هو اطار مهني يضم كل من جرى اعداده لهذه المهنة ، التي يتولى مسؤوليتها السلاح المقصود . والسلاح ليس اطاراً عملياتيا ، لذا فان ضابط السلاح الرئيسي ، لا يحمل لقب قائد السلاح ، بل ضابط رئيسي للسلاح . والسلاح مؤلف من وحدات من انواع مختلفة ــ او بتعبير أدق ــ من ازدواجية في الوحدات المختلفة . ويمكن هنا ان نأخذ سلاح الاشارة كمثال . في السلاح هناك وحدات اشارة على مستوى الالوية ، واخرى على مستوى الفرق ، ثم وحدات اشارة على مستوى القيادات الخ . مثال اخر سلاح المدفعية . في هذا السلاح يمكن ان نجد كتيبة مدفعية ميدانية ، كتيبة مدفعية متوسطة ، كتيبة مدفعية ثقيلة ، وكتيبة مدفعية مضادة للطائرات .. الخ(٦) .

وتشكل كل هذه الوحدات من كافة الاسلحة ، بانضمامها معا ، تحت قيادة واحدة ــ سواء كان هذا بشكل دائم أم مؤقت ــ الاطار العملياتي ، اي القوة المقاتلة في ميدان المعركة البرية (الالوية والفرق) .

وتوجد هذه الوحدات في غالبيتها تحت امرة قادة قيادات المناطق والجبهات ، في فترات